

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَخْبِرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَنِيَّ إِلَّا أَقْلَاهُ . السَّعَسَعَةُ :  
 تَرَوِيَّةُ الشَّعْرِ بِالدُّهُنِ كَالسَّغْسَغَةِ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ . مِنَ السَّعَسَعَةِ بِمَعْنَى الْفَنَاءِ قَوْلُهُمْ : تَسْعَسَعِ الشَّهْرُ إِذَا  
 ذَهَبَ أَكْثَرُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَيُقَالُ أَيْضًا : تَشَّعْشَعَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا يَأْتِي  
 لِلْمُضَيَّفِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي تَحْيِيرِ الْمُؤَشِّينِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ  
 تَسْعَسَعَ فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ . فَاسْتَعْمَلَ التَّسْعُسُوعَ فِي الزَّمَانِ قَالَ  
 الصَّاعِقِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الصُّومَ فِي السَّفَرِ أَوْ ضَلَّ مِنَ الْإِفْطَارِ  
 . يُقَالُ : تَسْعَسَعَتَ حَالُهُ إِذَا انْحَطَّتْ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو الْوَازِعِ :  
 يُقَالُ : تَسْعَسَعِ الْفَمُ : إِذَا انْحَسَرَتْ شَفَتُهُ عَنِ الْأَسْنَانِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلِيٍّ  
 وَتَغْيِيْرٍ إِلَى الْفَسَادِ فَقَدْ تَسْعَسَعَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : السَّعْسُعُ  
 بِالضَّمِّ : الذُّبُّ . حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ :  
 وَالسَّعْسُعُ الْأَطْلَاسُ فِي حَلَاقِهِ ... عِكْرِشَةٍ تَنْثِقُ فِي اللَّهْزَمِ أَرَادَ  
 تَنْثِقُ فَأَبْدَلَ . وَفِي الْكَشَّافِ : سَعَسَعَ اللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ فَخَصَّه بِإِدْبَارِهِ  
 دُونَ إِقْبَالِهِ بِخِلَافِ عَسَّعَسَ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ وَأَوْقِيلَ ضِدُّهُ أَوْ  
 مُشْتَرِكٌ مَعْنَوِيٌّ فَلَيْسَ سَعَسَعَ مَقْلُوبًا مِنْهُ كَمَا زَعَمَهُ أَقْوَامٌ نَقَلَاهُ  
 شَيْخُنَا .

سفع .

سَفَعِ الطَّائِرُ ضَرِبَتَهُ كَمَا نَعَى : لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْهِ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ :  
 بِجَنَاحِهِ . سَفَعِ فُلَانٌ فُلَانًا وَجَهَهُ بِيَدِهِ سَفْعَاءً : لَطَمَهُ وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا :  
 ضَرَبَهُ . وَيُقَالُ : سَفَعِ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ  
 الصَّادِ . سَفَعِ الشَّيْءَ سَفْعَاءً : أَعْلَمَهُ أَوْ جَعَلَ عَلَيْهِ عِلْمًا وَوَسَمَهُ بِرِيدٍ  
 أَثَرًا مِنَ النَّارِ وَفِي الْحَدِيثِ : " لِيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ " أَيِ عِلْمًا  
 تَغْيِيْرُ أَلْوَانِهِمْ وَالشَّاعِرُ : .

وَكَانَتْ إِذَا نَفَسَ الْغَوِيُّ نَزَتْ بِهِ ... سَفَعَتْ عَلَى الْعِرِّزَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمِ  
 سَفَعِ السَّمُومُ وَجَهَهُ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّارُ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَالشَّمْسُ :  
 لَفَحَهُ لَفْحًا يَسِيرًا . هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَصَوَابُهُ : لَفَحَتْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ قَالَ

الجَوْهَرِيَّ فغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشْرَةِ زَادَ غَيْرُهُ : وَسَوَّ دَتَهُ كسَفَّعَهُ  
تَسْفِيعاً قال ذو الرُّمَّة : .

أذاك أم نَمَشُ بالوشمِ أَكْرَعُهُ ... مُسْفَعُ الخَدِّ غادٍ ناشطٌ شَيَّبُ  
سَفَعَ بناصيته وبرجله يَسْفَعُ سَفْعاً : قَبَضَ عليها فاجتذَبها قاله الليثُ  
. وفي المفردات : السَّفَعُ : الأخذُ بسفْعَةِ الفرسِ أي سوادِ ناصيته ومنه  
قوله تعالى : " لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ ناصِيَةً كاذِبَةٍ " ناصيته :

مُقَدَّمٌ رَأْسُهُ أي لَنَجْرَ نَه بها كما في العُباب . وفي اللسان :  
لَنَصْهَرَنَّها وَلَنَأْخُذَنَّها إلى النار كما قال تعالى : فيؤْخَذُ بالنَّوَاصِي  
والأَقْدَامِ " أو المعنى : لَنُسَوِّدَنَّها وَجْهَهُ . وإنَّما اكتفى بالناصية لأنَّها  
مُقَدَّمَةٌ أي في مُقَدَّمِ الوَجْهِ نَقَلَهُ الأزهريُّ عن الفراء قال الصَّاعِغَانِيُّ  
: والعربُ تجعلُ النونَ الساكنةَ أَلِفًا قال : .

وقمَّيْرُ بَدَا ابنَ خَمْسٍ وعِشْرِي ... نَ فَقَالَتْ له الفَتَاتانِ قُوما أي قُوما  
بالتَّسْوِينِ أو المعنى لَنُعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النارِ فَنُسَوِّدُ وَجْهَهُ  
وَنُزْرِرُ عَيْنَيْهِ . كما في العُباب . ولا يخفى أنَّه داخلٌ تَحْتَ قوله : لَنُسَوِّدَنَّ  
وَجْهَهُ كما هو صَنِيعُ الأزهريِّ قال : وهذا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " سَنَسِمُهُ على  
الخُرطومِ " أو المعنى : لَنُذَلِّلَنَّه أو لَنُقَمِّئَنَّه من أَقَمَّأَهُ إذا أَذَلَّه .  
كما في العُباب وفي بعض النسخ : أو لَنُذَلِّلَنَّه وَلَنُقَمِّئَنَّه ومثله في اللسان  
وغيره من أمِّهاتِ اللُّغَةِ قال الأزهريُّ : ومن قال : معناه لَنَأْخُذَنَّها إلى  
النارِ فَحَجَّتَهُ قولُ الشاعرِ :